



– أأست مواعناً يا سىءى؟..

أألس من ءقى إءا مء أن أءصل على قبر مءاناً؟
سأل "فرء" موظف ءائرة الأراضى بءىءة بالغة؁ فىما كان الآخر موشكاً أن ىنهض لصفعه.

ففى ءالة الأولى التى تمر علىه فى ءىاته طوال عمله فى هذه ءائرة المقىءة؁ إء كىف يفكر إنسان على قىء ءىاة بامءلاك
قبره قبل موته.

قال الموظف غاضباً لـ "فرء":

إءا مء سىكون القبر من ءقك؁ لكن قبل ءلك مسءءىل.*

– ولكن يا سيدي كيف يكون الموت إثباتاً للملكية، والحياة برهاناً على الإفلاس، من حقي أن أتمتع بقبري في حياتي، وليس بعد موتي، ثم إنني أريد أن أصبح صاحب "أطيان" وأموال غير منقولة لمرة واحدة في العمر، ولربما فكرت أيضاً أن أؤثث هذا القبر، كما فعلت "الشحرورة" صباح، فأفرش فيه "حصيرتي" التي أنام عليها، وإبريقي الذي أشرب منه، وأزوده بـ"بريموس" الكاز الذي أندفأ عليه..

أعني أنني سأقيم فيه يا سيدي لأنني مشرد في الشوارع وأنام على الأرصفة؟

رقّ قلب الموظف قليلاً، بعد أن رأى حالة فرج البائسة، ففكر برهة، ثم قال:

* حسناً، يا "فرج"، سأفعلها للمرة الأولى في تاريخ هذه الدائرة، وأسجل باسمك قبراً، وليكن الطوفان.

وبالفعل، أتم الموظف معاملات ملكية القبر، وسلمها لـ"فرج"، الذي خرج من الدائرة مغتبطاً، بعد أن شعر أنه أصبح "صاحب أملاك"، فاتجه من فوره إلى أقرب صحيفة لينشر إعلاناً عن "قبر للبيع أو الإيجار"!!

من صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: